. @ 58 @

8 - بيان أن الوقيعة في أهل الأثر من علامات أهل البدع .

قال الإمام الحافظ أبو حاتم الرازي : ((علامة أهل البدع الوقيعة في أهل الأثر ، وعلامة الجهمية أن يسموا أهل السنة مشبهة ونابتة ، وعلامة القدرية أن يسمعوا أهل السنة مجبرة ، وعلامة الزنادقة أن يسموا أهل الأثر حشوية)) . نقله عنه الذهبي في كتاب ((العلو)) . .

وقال الإمام العارف الرباني الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس ا سره في كتاب ((الغنية)) نحو ما ذكر وزاد : ((وعلامة الرافضة تسميتهم أهل السنة عاصبيه . وكل ذلك عصبية وغياظ لأهل السنة ولا اسم لهم إلا اسم واحد وهو ((أصحاب الحديث)) ولا يلتصق بهم ما لقيهم به أهل البدع كما لم يلتصق بالنبي تسمية كفار مكة : ساحراً ، وشاعراً ، ومجنوناً ، ومفتوناً ، وكاهناً ، ولم يكن اسمه عند ا وعند ملائكته وعند أنسه وجنه وسائر خلقه إلا رسولاً نبياً برياً من العاهات كلها ((أنظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطعون سبيلاً)) 1 ه . .

وزاد شيخ الإسلام ابن تيميه : ((أن المرجئة تسميهم شكاكاً ، قالوا : وهذا علامة الإرث الصحيح والمتابعة التامة فإن السنة هي ما كان عليه رسول ا اعتقاداً واقتصاداً وقولاً وعملاً . فكما كان المنحرفون عنه يسمونه بأسماء مذمومة مكذوبة وإن اعتقدوا صدقها بناء على عقيدتهم الفاسدة فكذلك التابعون له على بصيرة ، الذين هم أولى الناس بها في المحيا والممات باطناً)) انتهى . * * * .

9 - ما روى أن الحديث من الوحي .

عن المقدام بن معد يكرب قال : قال رسول ا : ((ألا أوتيت القرءان ومثله معه ، ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول : علكم بهذا القرءان فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه وما وجدتم فيه من حرام فرحموه ، وإن ما حرم رسول ا كما حرم ا)) . رواه أبو داود والدارمي وابن ماجه .